

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(137) 5 - وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتلو هذه الآية الكريمة كل يوم على باب بيت الزهراء (عليها السلام) والحسين (عليهما السلام) بمرأى ومسمع من المسلمين. عن أبي برزة قال: «صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعة أشهر فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال: الصلاة عليكم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1). وهى خطة اعلامية عجيبة عمل بها رسول الله لإزالة الالتباس عن «أهل البيت» فى الآية الكريمة وتحديد حصره بشكل لا يدع مجالاً لأحد فى التلبس أو الالتباس، وادخال من ليس منهم فيهم، وإخراج من كان منهم عنهم. ولو أن الأمر فى الآية الكريمة كان لا يتجاوز تكريم أهل البيت (عليهم السلام) لعلاقتهم برسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يكن الأمر يقتضى مثل هذا الاهتمام والتأكيد والتركيز من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإعلان أهل البيت بأسمائهم وحصرهم بهذه الأساليب المختلفة». على محك الاختبار : على أن الآية التطهير الكريمة وحدها كافية لتحديد أهل البيت (الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فإنها صريحة فى إثبات العصمة لأهل البيت (عليهم السلام) . فإذا فرضنا شمول الآية الكريمة لكل من ينتسب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أهل بيته وزوجاته وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس وغيرهم فإننا نواجه سؤالين يطلبان الإجابة: 1 - مجمع الزوائد: 9/206.